الآية والمقفى صلى الله عليه وسلم يأتي تلو الأنبياء وأتى بعدهم او من اي استكمل
الطاعة وعنه ابراهيم الذي وفى

وبغير القرب الماح المح من   قلبي سوى حبك حتى يطمئن
بكل ما له من الأسماء   أدعوك يا معلم الأسماء
فلا تخيب سيدي رجائي   فيك وظني واستجب دعائي
يا رحمة للعالمين انني   بك استغيث للذي أهمني

ذكر الناظم في هذه الأبيات اسماء منها نبي التوبة وقربان الله يقبل به
التوبة بالاقلاع عن الذنب فيغفره وقد كانت قبل بقتل النفس ونحو ذلك
والماحي هو الذي يمحو الله به الكفر شيئاً فشيئاً ولم يزل يمحى حتى يكون الدين
كله لله وذلك في زمن المهدي وعيسى بن مريم ولهذا قال بعض العالمين
ان الماحي من ابلغ اسمائه صلى الله عليه وسلم في المدح وطمأنينة القلب
هو ثبوته على الايمان ورسوخه فيه حتى لا يتزلزل عنه قال تعالى
الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الآية وقوله كل ما له من الأسماء
يحتمل ان يراد المائتين والواحد المعروفة في كتاب دلائل النبوة
ويحتمل ان يراد ما هو اكثر من ذلك فقد ذكر سيدي مهدي ان له
صلى الله عليه وسلم الفان من الأسماء وقيل لا تنحصر ومعلم الأسماء
هو الله تعالى لأنه علم أسماء كل شيء قال ابن عباس حتى القصعة
والقصيعة

والقصيعة والرجاء تعلق بالله تعالى مع مقارنة العمل قوله وظني
حسن الظن بالله تعالى من اركان الايمان لكن مع مقارنة الخشية
دائماً فهما يتعاقبان على قلب المؤمن كأذني الفرس قال صلى الله
عليه وسلم فيما يرويه عن ربه انا عند ظن عبدي بي وقال لا يموتن أحدكم
الا وهو يحسن الظن بربه وقد قال صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة
وقد حضرته الوفاة كيف تجدك قال اجدني ارجو الله واخاف ذنوبي
قال والذي نفسي بيده ما اجتمعا في قلب رجل مؤمن في هذا الموطن
الا أدخله الله الجنة ويا رءوفاً رحيماً أنت من نفسي أولى بي تخذها وارتهن

ولست ابتغي فكاك الرهن   يا حبذا ان صح حوز العين
هذا وقد سألت في ارتهاني   ما ليس لي يا مالك الأعيان
فامنن على عبد العزيز الجاني   بالفضل والرحمة والغفران
وصل يا رب على المختار   وآله وصحبه الأبرار

ذكر الناظم هنا اسمين من اسمائه صلى الله عليه وسلم اكرمه الله تعالى بالتسمية
بهما وهما من اسمائه تعالى وهما الرؤوف الرحيم قال تعالى بالمؤمنين
رءوف رحيم وقد تدل على النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى النبي أولى
بالمؤمنين من انفسهم فتفرع على ذلك قوله انت من نفسي أولى بي تخذها
لتكون عندك اذ الاصل في الأخذ بالشيء ان يكون عنده وفي حيازته

Copyright © King Saud University